

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ/ لحياء علي علي علاقي
ماجستير الإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة جازان

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية - جامعة جازان

ملخص البحث

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولقد تكونت عينة البحث من (٣٢) طالبة بالصف الأول الثانوي بإدارة تعليم جازان، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (١٦ طالبة)، والمجموعة الضابطة (١٦ طالبة)، ولقد تمت إجراءات المجانسة بين كل منهما. وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات المهنية، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة). وتم التحقق من صحة الفروض باستخدام "مان ويتي" للبيانات المستقلة، واختبار ويلكوكسون للبيانات المرتبطة. ولقد أسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج الإرشادي، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية. كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي.

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لحياء علي علي علاقي

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ/ لحياء علي علي علاقي
ماجستير الإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة جازان

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية - جامعة جازان

مقدمة البحث:

يعد مفهوم الذات واحداً من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الإنسان وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديه، وهو أحد المتغيرات الجوهرية التي نالت اهتمام العديد من الباحثين وذلك لما له من دور محوري في حياة الفرد الذي يبدأ في تكوين مفهوم محدد لذاته منذ اللحظات الأولى من حياته؛ فإذا استطاع تكوين مفهوم ذات إيجابي أصبح ذا شخصية تتمتع بالإيجابية والإنتاجية والفاعلية في الحياة، وعلى النقيض حينما يكون مفهوماً سلبياً قد يقوده ذلك إلى الإحساس بالدونية بل قد يدفعه إلى محاولة التخلص من الحياة (الخفاف، ٢٠١٢: ١٣٩)

فالفرد يتوصل في وقت ما من مراحل الطفولة المبكرة إلى تقييم ذاتي عام بخصوص مدى قيمته وكفاءته، ثم يظل هذا المفهوم ثابتاً نسبياً في اعتقاده وإدراكه لعدة سنوات تالية (الشمري والزغبى، ٢٠١٤: ٤٢٠).

ويعد مفهوم الذات المهنية أحد أشكال مفهوم الذات وهو من العوامل المهمة التي تسهم في تحديد الشخصية والنجاح في كافة مجالات الحياة، فتصور المرء عن نفسه يخلق الدافع أو الطاقة الإيجابية أو السلبية لديه والتي تحدد مستوى النجاح أو الفشل (Biswal , 2016: 56).

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

ويعتبر الدور الأكثر أهمية للتوجيه والإرشاد النفسي والمهني هو تأثيره الفعال في توعية الطلاب بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وإكسابهم القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرار المهني المناسب، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المهن، وتشكل خدمات الإرشاد والتوجيه المهني عنصراً هاماً وجزءاً لا يتجزأ من خدمات الإرشاد النفسي، ففي ظل تشعب الاختصاصات واعتمادها على تكنولوجيا معقدة ونظراً للتطورات المتسارعة في بنية المهن فإنه أصبح مهماً أن ينمي لدى الطلاب القدرة على تنمية ذواتهم وتطوير مهاراتهم (Ozdemir & Hacifaliglu, 2008: 91).

وللتوجيه والإرشاد المهني جذور بعيدة في التاريخ فمنذ أن وجد الإنسان على وجه البسيطة وهو يواجه ويعاني من صراعات وأزمات وإحباطات ترتبط بعملية اختيار المهنة، ومع ذلك فهو علم حديث نسبياً، ولقد امتد أثر التطور السريع للعلوم كافة ليشمله أيضاً (السفاسفة وأبو أسعد، ٢٠١٦: ١٣).

ولمفهوم الذات المهنية دور مؤثر في حياة الأفراد، ووفقاً لما يراه سوبر Super فإن تشكيل مفهوم الذات المهنية يؤثر على جودة وفعالية القرارات المهنية (بن صادق، البحرينية، عبد الله، كاظم ومهدي، ٢٠١٥: ١٠).

كما يعتبر مؤشراً لقدرة الأفراد على اتخاذ القرار المهني. حيث يعد تدني مستوى تبلور مفهوم الذات المهنية مؤشراً للتنبؤ بالتردد في اتخاذ القرار المهني مستقبلاً (Landine, 2013; Kang, 2009) وبالرغم من أهمية مفهوم الذات المهنية لدى الطلاب إلا أن العديد من الدراسات التي تناولته قد أولت اهتمامها لفئات أخرى من قبيل دراسات كل من الشريفين، الصوالحة (٢٠١٩) التي تناولت مفهوم الذات المهنية لدى المشرفين التربويين وكذلك فئة الأخصائيين النفسيين كما في دراستي (الشرفا، ٢٠١١، الزبير، ٢٠١٨) بينما لم تحظ فئة الطلاب بالاهتمام الكافي من الباحثين. ويدرك المرشدون الذين يتبنون المنظور النمائي في الإرشاد المهني أنه ينبغي لصغار السن التعود على مجموعة من الخبرات التي تعزز لديهم الاتجاهات والمعتقدات والمهارات الأساسية،

لتصور المستقبل واتخاذ القرارات المهنية، واكتشاف الذات والعالم، وتشكيل حياتهم المهنية فيما بعد، فهذه الاتجاهات والمهارات الأساسية تمثل الأبعاد الجوهرية للتوافق المهني إلى جانب كونها عنصراً أساسياً في نظريات البناء المهني وتطبيقاتها (Hartung & Vondracek Porfelis, 2008).

وتعد المرحلة الثانوية إحدى المراحل التعليمية الهامة حيث يعقبها مرحلة انتقالية جديدة لدى الطلاب؛ مما يحتم عليهم اختيار التخصص المناسب لميولهم الشخصية، واتخاذ القرار المهني المناسب بناءً على فهمهم لذواتهم وقدراتهم (الخرعان، ٢٠١١: ٣).

فالمراهق أكثر الأفراد حاجة للخدمات الإرشادية، وبالإضافة إلى تعرضه للتغيرات الفسيولوجية والهرمونية وما تطرأ عليه من مشكلات قد تعوق توافقه الدراسي، إلا أن العديد من الدراسات من قبيل (المسعود، طنوس وجورج، ٢٠١٥)، وكوشنج وميجوند (Kochung & Migunde, 2011) قد أشارت إلى أن أكثر ما يقلق المراهق هو مستقبله الدراسي والمهني لارتباطه الوثيق بحاجته إلى تحقيق ذاته وتشكيل هويته.

ويعد الإرشاد الانتقائي أكثر الاتجاهات النفسية رواجاً في الإرشاد المعاصر، حيث أنه قطع شوطاً كبيراً في تطوره وحشد الباحثين النفسانيين المعاصرين في شتى أنحاء العالم، وذلك لأنه اتجاهاً إرشادياً يسير نحو تكامل علم النفس بجميع فروعه ونظرياته، كما يتميز بفعاليته وتأثيره (الحميري، ٢٠١٩: ٧٦٤). حيث يهدف إلى تطوير الشخصية وتغيير السلوك إلى الأفضل من حيث الإيجابية، المنطقية، الفاعلية؛ لتحقيق التوافق الجيد. (سناري، ٢٠١٤: ٢٢٦)

وفي ضوء ما سبق ومع ندرة البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية تبرز الحاجة الماسة إلى ضرورة تصميم برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مفهوم الذات المهنية.

مشكلة البحث:

يواجه الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية ونهاية مرحلة التعليم الثانوي مشكلة اختيار نوع التعليم الذي سوف يترتب عليه اختيارهم لدراساتهم المهنية والأكاديمية ومن ثم التحاقهم بمهنة معينة، وبدوره يهتم الإرشاد بمساعدة الطلبة في التخطيط المستقبلي واتخاذ القرارات المتعلقة بالاختيار المناسب لذواتهم المهنية، من خلال تزويدهم بمعلومات كافية عن ميولهم المهنية التي توافق قدراتهم وميولهم ورغباتهم (المسعود وآخرون ٢٠١٥: ٨٧).

ويشير سميث (Smith, 2008) إلى أن هناك اعتبارات مهمة في صياغة البرامج الإرشادية في عملية التوجيه النفسي والمهني والتي لا يراعيها مختصي إعداد تلك البرامج ومن بين تلك الاعتبارات الاهتمام بالعمل على تحسين فهم الفرد لذاته، حيث تبرز أهمية فهم الفرد لسماته الشخصية وما لديه من أهداف وتطلعات ومشاعر في زيادة قدرته على العمل والتكيف وتحديد أفضل الاختيارات وأكثرها ملائمة له من بين البدائل المتاحة لديه حيث تبنى هذه الاختيارات على وعي الفرد بذاته وبالعالم المحيط به. وفي هذا الصدد يشير كوشنج وميجوند (Kochung & Migunde, 2011) إلى العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لطلبة المدارس الثانوية حيث يشار إلى أن برامج الإرشاد النفسي القائمة على تحقيق الذات المهنية قد أسهمت في تحقيق بعض أهدافها في تحديد الخيارات المهنية وتحسين الطموح لديهم، ولكن بعض هذه البرامج لا تراعي الفروق الفردية بين مختلف فئات الطلاب خاصة وأن فئة طلاب المدارس الثانوية يتسمون بكثرة ميولهم وتفاوت قدراتهم كما أشارا إلى أن الطلاب الذكور لديهم القدرة على النمو المهني أكثر من الإناث. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ينبثق من التساؤل الرئيس للبحث عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- بناء برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٣- التحقق من بقاء أثر البرنامج الإرشادي في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد فترة المتابعة.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- (١) تتبع أهمية البحث من أهمية المتغيرات التي يتناولها ولكونه محاولة لإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي لمتغير مفهوم الذات المهنية.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

٢) تناول فئة هامة تتمثل في طالبات المرحلة الثانوية والتي تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان حيث يسعى فيها إلى تشكيل الهوية المهنية، ويتعين عليه اتخاذ قرارات صائبة فيما يتعلق بالمستقبل الأكاديمي والمهني.

٣) يمكن أن يكون البحث الحالي نواة لإجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية في مجال الإرشاد النفسي حول تنمية مفهوم الذات المهنية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- إعداد مقياس مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية.

٢- تقديم برنامج إرشادي انتقائي يمكن من خلاله تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٤- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في زيادة اهتمام المسؤولين من واضعي الخطط والبرامج التربوية بتصميم البرامج الإرشادية لتنمية مفهوم الذات المهنية وبخاصة في المرحلة الثانوية لتحقيق مستوى أعلى من الأداء الأكاديمي وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي.

مصطلحات البحث:

البرنامج الإرشادي الانتقائي Eclectic Counselling Program

البرنامج الذي سيتم تطبيقه في البحث الحالي هو: برنامج انتقائي يستند إلى عدد من الفنيات والأساليب التي تنتمي لنظريات إرشادية متعددة ولقد عرف عزب (٢٠٠٢: ٥) الانتقائية التكاملية Integrative Eclecticism بأنها منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية ، تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها ، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي ، بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية المسترشد ، ويتم انتقاء

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لحياء علي علي علاقي

هذه الفنيات لتشكل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة المسترشد ، لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملاءمتها للخطة العلاجية ، ولطبيعة الاضطراب والمشكلة السلوكية.

مفهوم الذات المهنية Vocational Self- Concept

يشير مفهوم الذات المهنية إلى الدرجة التي يدرك فيها الأفراد اتجاهاتهم المهنية، وقيمهم، واحتياجاتهم، وقدراتهم بشكل واضح (بن صادق وآخرون، ٢٠١٥: ١٠). ويعرف إجرائياً بأنه: إدراك الطالبة لما لديها من قدرات، وميول، واستعدادات، ومعارف وخبرات وسمات شخصية تنعكس من خلال وصفها لذاتها وتعبيرها عنها، ويؤهلها هذا الإدراك لاتخاذ القرار المهني مستقبلاً. ومن خلال هذا التعريف يتحدد مفهوم الذات المهنية في ثلاثة أبعاد وهي:

- **البعد المعرفي:** ويشير إلى إدراك الطالبة للمهن التي تناسب ما لديها من استعدادات وقدرات.
 - **البعد الشخصي:** ويشير إلى إدراك الطالبة لسماتها الشخصية وخصائصها النفسية.
 - **البعد الاجتماعي:** ويشير إلى وعي الطالبة بقيم المجتمع وثقافته، وقدرتها على التفاعل البناء وإقامة علاقات إيجابية مع المحيطين بها.
- ويُقاس مفهوم الذات المهنية إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مفهوم الذات المهنية (إعداد الباحثين) المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري: -

أولاً: الإرشاد الانتقائي Eclectic Counselling

يعد لازاروس أول من استخدم مصطلح الانتقائية، حيث ارتأى أن العلاج السلوكي لا ينبغي أن يقتصر على نظرية التعلم فحسب، بل عليه أن ينتقي أية فنية مشتقة من أي نسق علاجي لخدمة الموقف العلاجي (عيد، ٢٠٠٥: ١٩).

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

ويعتمد الإرشاد الانتقائي على العديد من النظريات التي تشكل في مجملها الاتجاه الانتقائي الذي يؤدي إلى تكامل علم النفس كنظرية ثورن الاختيارية، والنظرية متعددة الوسائل، ونظرية هارت الانتقائية الوظيفية. (المفرجي، ٢٠١٥: ٢٣)

ولقد عرفه المجالي (٢٠١٩: ٤٠٠) بأنه اختيار مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات المستمدة من عدد من نظريات الإرشاد النفسي (المعرفية والاجتماعية والعقلانية والانفعالية السلوكية، والذات، ونظرية الإرشاد بالواقع لبناء جلسات تتناسب وخصائص الفئة المستهدفة. ومن ثم فالإرشاد الانتقائي اتجاه إرشادي يشمل مجموعة من النظريات الإرشادية التي تتسم بالتناسق والتكامل فيما بينها بحيث يمكنها التعامل مع كل فرد باعتباره كائن فريد في ذاته له من السمات والخصائص ما يميزه عن الآخرين وتتسم جوانب سلوكه بالتعدد والتشابك فيما بينها، ومن الصعب أن يتم التعامل مع مشكلاته وفق نظرة أحادية الجانب أو نظرية بعينها اعتقاداً أنها الأفضل.

المبادئ الرئيسية للإرشاد الانتقائي:

أشار الخولي (٢٠٢٠: ٣٥٧) إلى عدد من المبادئ التي يركز عليها الإرشاد الانتقائي ومنها: أن المعالجة الانتقائية تقوم على أساس الاختلاف بين الأفراد والتنوع في الشروط المحيطة بهم والنظر إلى كل شخص في تفرد من حيث تكوينه، وسلوكه، وحالة اضطرابه. كما يمكن الربط والدمج بين الفنيات والاستراتيجيات الإرشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة متناسقة ومتكاملة. ويتضمن الاتجاه الانتقائي استخدام نظريتين إرشاديتين أو أكثر على أن يكون المرشد النفسي ملماً بتلك النظريات ومتقناً لاستخدامها.

أهداف الإرشاد الانتقائي:

يسعى الإرشاد الانتقائي إلى تحقيق عدد من الأهداف ذات التأثير الإيجابي في جميع جوانب الشخصية الإنسانية

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لمياء علي علي علاقي

ولقد أوضح الشناوي (١٩٩٤: ٣٩٢) تلك الأهداف على النحو التالي:

- تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي فاعل
- تغيير المشاعر إلى مشاعر إيجابية
- تغيير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية
- تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية
- تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية
- تصحيح الأفكار الخاطئة
- إكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة
- المساعدة في تحسين الجوانب البيولوجية.

مراحل الإرشاد الانتقائي:

يلخص المفرجي (٢٠١٥: ٢٥) المراحل الرئيسية للإرشاد الانتقائي فيما يلي:

- ١- مرحلة اكتشاف المشكلة وتكوين العلاقة الإرشادية
- ٢- تعريف المشكلة وتحديد جوانبها المتعددة.
- ٣- تحديد البدائل ومساعدة المسترشد في اختيار ما يراه مناسباً.
- ٤- مرحلة التخطيط ويتم فيها إعداد خطة إرشادية قابلة للتنفيذ على أن تكون مقنعة للمسترشد.
- ٥- مرحلة العمل والالتزام: وفيها يلتزم المسترشد بالتنفيذ الواقعي للخطوات الإرشادية ويقوم المرشد بتشجيعه وإقناعه بأهميتها من خلال فنيات إرشادية فعالة.
- ٦- مرحلة التقييم والتغذية الراجعة: وفيها تتم المراجعة والتقييم لما تحقق من أهداف أثناء العملية الإرشادية، وتلخيص المسترشد للتقدم الذي طرأ بناء على ما قام به.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

ثانياً: مفهوم الذات المهنية: Vocational Self-Concept

يعرف مفهوم الذات على أنه فكرة الفرد عن نفسه وعن الآخرين والتي تتبلور عبر مراحل حياته، متأثرة بعوامل نفسية داخلية وخارجية (السردى والدابح، ٢٠١٥: ٢٨٥). ويتسم بعدة خصائص منها: أنه مفهوم مكتسب، حيث تؤدي توقعات الأفراد المحيطين بالفرد وردود أفعالهم نحوه وخاصة الأحكام التقييمية التي يصدرونها عليه دوراً مهماً في بناء مفاهيم معينة عن ذاته وتوجهه وتطبع تصرفاته بطابع خاص تبعاً لها، وهو مفهوم منظم. ويقصد به إدراك الفرد لذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات التي يقوم بإعادتها وتنظيمها، حيث يصيغها ويصنفها وفق ثقافته الخاصة. كما أنه مفهوم نمائي تطوري ومع تزايد العمر والخبرة يصبح أكثر تميزاً. (عامر والمصري، ٢٠١٨: ٣٩-٤٠).

ويعرف مفهوم الذات أيضاً بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد لذاته (Simons, j Capio.et al 2012: 874)

كما أنه مفهوم افتراضي شامل يتضمن مجموع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه والتي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية واجتماعية وتشمل معتقداته وقيمه وخبراته وطموحاته المستقبلية (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٥٢). ومفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة للذات يصيغه الفرد كتعريف نفسي لذاته، ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المتسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية المختلفة (معالي، ٢٠١٤: ١٤٥).

ويعرف ربابعة (٢٠١٨: ٢٨) مفهوم الذات المهنية على أنه مجموعة من المعتقدات الذاتية حول الصفات ذات الصلة مهنيًا، ويشمل أفكاراً حول الخصائص الشخصية، والقدرات، وأنواع الوظائف التي من شأنها أن تكون مرضية، وهي عناصر أساسية لمفهوم الذات المهنية.

ومن ثم فإن الفرد يكتسب مفهوم الذات المهنية من خلال التفاعل والاحتكاك بالبيئة ويتأثر بالعوامل الذاتية والعوامل الاجتماعية المحيطة به، كما أنه يتطور عبر المراحل العمرية المختلفة، فمفهوم الذات المهنية لدى الفرد في مرحلة الطفولة يختلف عما في مرحلة المراهقة. كما أن له أهمية واضحة في حياة الفرد، فالأفراد الذين لديهم مفهوم ذاتي مهني واضح أكثر قدرة على إجراء تعديلات ذاتية، حيث يقومون بتعديل اتجاههم الذاتي لتلبية متطلبات تغيير الأدوار والمسؤوليات الوظيفية والبحث عن وظائف أكثر ملاءمة لمفهوم الذات لديهم (Wikansari , 2017).

كما أن الأفراد الذين يمتلكون مفهوماً واضحاً لذواتهم المهنية يمتلكون القدرة على تحقيق التوافق النفسي والمهني، حيث باستطاعتهم توجيه نواتهم لاستيفاء متطلبات أدوار العمل المتغيرة، والمسؤوليات المتعددة، إلى جانب قدرتهم على البحث عن مهن أكثر انسجاماً مع مفهوم الذات لديهم (بن صادق وآخرون، ٢٠١٥: ٩).

النظريات المفسرة لمفهوم الذات المهنية:

نظرية الذات لكارل روجرز: ' Rogers' Self Theory '

تعد الذات نواة لنظرية روجرز في الشخصية، حيث أشار إلى أن مفهوم الذات ينمو نتيجة لتأثيرات العلاقات الاجتماعية المبكرة وتتطور مفاهيم الذات ببطء نتيجة لتفاعل الأطفال مع الآخرين وما يحيط بهم، ومن ثم يدركون السمات السلبية والإيجابية الخاصة بهم وبالآخرين وتتسأ الحاجة إلى التقدير الإيجابي من الآخرين لتحقيق الشعور بالرضا. ونتيجة لذلك يأتي التقدير الإيجابي بشكل تدريجي من داخل الفرد أكثر من إتيانه من الآخرين، وهي حالة يطلق عليها روجرز تقدير الذات الإيجابي، وعلى النقيض من ذلك يعد تقدير الذات السلبي دافعاً للفرد تجاه الانحرافات السلوكية أو الاضطرابات النفسية (عامر والمصري، ٢٠١٨: ٦٢-٦٣).

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

ويجمع الكتاب والباحثون على أن أحد الأهداف الرئيسية للإرشاد العلاجي هو تنمية مفهوم واقعي للذات، حيث أن معظم حالات سوء التوافق هي نتيجة الفشل في تنمية مثل هذا المفهوم الواقعي ورسم الخطط التي تتلاءم معه، وفي مجال الإرشاد المهني يعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات المهني يعتبر عنصراً هاماً في الوعي بالذات فالفرد مثلاً يجب أن يتصور مهنة مثل التدريس على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها مهنة لذاته. (زهران، ٢٠٠٥: ١٠٠-١٠١)

وفي ضوء نظرية الذات لروجرز تتضح ماهية مفهوم الذات المهنية باعتباره واحداً من أشكال مفهوم الذات الذي اعتبره روجرز عاملاً مؤثراً في تكوين وتنمية شعور الفرد ووعيه بذاته وإدراكه الصحيح لها بحيث يعد هذا الإدراك الصحيح لطبيعة الذات وما يكتنفها من سمات معرفية ووجدانية وشخصية أساس لبناء الشخصية السوية القادرة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

نظرية سوبر Super Theory

لقد عرف سوبر مفهوم الذات كانعكاس لتحقيق ما يتصوره الفرد عن نفسه وأفكاره التي يقوم بها ذاته ويطورها، كما يجاهد الفرد من أجل تحقيق مفهومه عن ذاته باختياره الدخول في مهنة تسمح له أن يعبر عن نفسه من خلالها، وعندما يكون مفهوم الذات الشخصي منسجماً مع مفهوم الذات المهني فإن الأفراد يصبحون أكثر رضا عن عملهم، وتكون مفهوم الذات يتطلب من الشخص أن يتعرف على نفسه على أساس أنه فرد متميز، وفي نفس الوقت يعي التشابه بينه وبين الآخرين، ورغم هذا التميز فالإنسان المتكيف يستمر في عملية بناء مفهوم الذات من خلال الخبرات، وتبدأ عملية تكوين مفهوم الذات بتميز الذات وهي جزء من بحث الشخص عن هويته وفي مرحلة المراهقة يتسع التمييز بين الذات والآخرين ويصبح الفرد واعياً للمميزات العقلية والجسمية، وهذا الوعي يقوده إلى قرارات خاصة بالتعليم والعمل. (أبو زعيزع، ٢٠١٠: ٨٩-٩٠).

ولقد تأثرت نظرية سوبر بدرجة كبيرة بكل من نظرية الذات التي توضح أن الفرد يعكس اهتماماته عن طريق وصف ذاته وتقييم فكرته عن ذاته، وتأثرت كذلك بنظرية النمو النفسي التي

تؤكد أن الفرد يمر بعده مراحل وهي: مراحل النمو في حياة الإنسان التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن ١٤ سنة وتتميز بنمو مفهوم الذات، يليها مرحلة الاستكشاف من عمر ١٥-٢٤ سنة وهي تتميز باختيار الذات، ثم مرحلة التأسيس من ٢٥-٤٠ سنة وتتميز باكتساب المهارات الأساسية وتحسين واقع الفرد المهني، ومرحلة التنمية والاستمرار من ٤١-٦٤ سنة وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه من المهنة، وأخيراً مرحلة الانحدار من ٦٥ سنة فما فوق وفيها تضعف القدرات العقلية في وتتغير نشاطات العمل . (الداهري، ٢٠١١: ١٤٢).

كما يعتبر سوبر Super الشخصية الرئيسية التي تناولت موضوع اتخاذ القرار المهني لطوال مراحل العمر، وقد بنى نظريته على أساسين هما: سيكولوجية الفروق الفردية التي تشير إلى التمايز القائم بين الأفراد نتيجة النمو والتطور. ومفهوم الذات المهنية لدى الفرد، أي الصورة التي يكونها الفرد في ذاته على اعتبار أن مفهوم الذات يتطور بناءً على ملاحظات الأطفال والافتداء بالكبار المنخرطين بالعمل (السفاسفة، ٢٠١٦: ٢٢).

ووفقاً لتلك النظرية فإنه يمكن تعديل إدراكات المسترشدين حول ذواتهم في إطار المرحلة النمائية والخبرات الحياتية التي يمرون بها، حيث يتأثر مفهوم الذات لديهم بالاستعدادات والسمات الشخصية وكذلك بالظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بهم.

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة الدهامشة (٢٠١٨) إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي مهني تربوي في تحسين مهارة الاختيار المهني وتطور مفهوم الذات المهنية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من طلاب الصف العاشر الذكور في المدارس الحكومية للبنين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارة الاختيار المهني ومقياس مفهوم الذات المهنية.. ولقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

التجريبية للدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات المهنية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة شلبي (٢٠١٨) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تحسين الاختيار المهني لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة طولكرم، ولقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٤٠ طالبا تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب أعضاء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الاختيار المهني في القياس البعدي مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي.

وتناولت دراسة زهرة ومالك (Zahra&Malik,2018) العلاقة بين مفهوم الذات والنضج المهني لدى طلاب المدارس الثانوية. والفروق بين الذكور والإناث في كل من مفهوم الذات والنضج المهني. ولقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢) من طلبة المرحلة الثانوية بباكستان. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات ومقياس النضج المهني.. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والنضج المهني، ووجود فروق بين الذكور والإناث في كل من مفهوم الذات والنضج المهني لصالح الإناث.

وتناولت دراسة الشيبانية (٢٠١٨) فاعلية الملف المهني المحوسب في تنمية التحصيل والطموح والاتجاه المهني لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان، وقد طبقت الباحثة برنامجا محوسبا واختبارا تحصيليا ومقياسين لمستوى الطموح والاتجاه المهني، على مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية مكونة من (٥٠) طالبة بالصف العاشر، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في متغيرات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية

كما هدفت دراسة ماكجيفرن (Mcgovern , 2018) إلى التعرف على دور المرشد في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في اختيار التعليم الجامعي المناسب. تكونت عينة الدراسة من (١٢) من المرشدين المهنيين للمرحلة الثانوية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دور فعال للمرشد المهني في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية على اختيار التعليم الجامعي المناسب.

وتناولت دراسة كانيز وميدا (Kaneez & Medha, 2018) العوامل المؤثرة على الاختيار المهني لطلبة الصف العاشر بموريشيوس وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان الاختيار المهني. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير للوالدين على الاختيار المهني لدى أفراد عينة الدراسة، وأشارت كذلك إلى جود تأثير للتوجيه المهني على اختيارهم للمهن.

وتناولت دراسة الكوشة (٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية هولاند في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة لدى طلاب الصف العاشر، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا بالصف العاشر توزعوا عشوائيا مناصفة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياسي: اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارتي اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة.

وتناولت دراسة كازي وأخلاق (Kazi & Akhlaq , 2017) العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطلاب. وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطلاب. تكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) من طلبة المرحلة الثانوية. واشتملت أدوات الدراسة على استبيان الاختيار المهني من اعداد الباحثين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطلاب، كالعوامل الوالدية، حيث أشارت إلى وجود تأثير

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

قوى للوالدين على الاختيار المهني لأبنائهم، كذلك أشارت إلى وجود تأثير لجماعة الأقران، ووسائل الإعلام المطبوعة، والأسباب المالية، والميول والاهتمامات.

وتناولت دراسة ميميري (Mtemeri,2017) العوامل المؤثرة في اختيار المسارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة ميدلانديزيمبابوي، ولقد تم استخدام استبيان مصمم من قبل الباحث لجمع البيانات من المشاركين. في الدراسة وعددهم (١٠١٠) من طلاب المدارس الثانوية و(٢٠) معلماً في التوجيه المهني. وكشفت الدراسة أن أفراد الأسرة لهم تأثير على اختيار الطلاب للمهن، وكان تأثير الأمهات والآباء بدرجة عالية بالمقارنة مع أفراد الأسرة الآخرين. وكشفت الدراسة أيضاً أن المدارس كان لها تأثير على اختيار الطلاب في المدارس الثانوية. كما أظهرت أن التوجيه المهني له أثر إيجابي على اختيار الطلاب للمهن وأشار إلى تأثير الموقع الجغرافي للمدارس في اختيارات الطلاب المهنية. وكشفت أيضاً أن الأقران لديهم تأثير على اختيارات الطلاب للمهن، كما أشارت إلى عدم وجود تأثير للجنس على اختيار الطلاب.

وتناولت دراسة سونينا (Sunaina , 2017) الطموح المهني لدى المراهقين وعلاقته بمفهوم الذات لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلبة المرحلة الثانوية. واشتملت على أدوات من بينها مقياس الطموح المهني ومقياس مفهوم الذات. واستخدمت المنهج الارتباطي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطموح المهني ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الطموح المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات.

وهدفت دراسة ويكنسري (Wikansari: 2017) إلى تحديد مستوى رضا طلاب الجامعة ومفهوم الذات المهنية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والهوية المهنية لديهم، وكذلك العلاقة بين هذه المتغيرات. ولقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من طلبة الجامعة. واشتملت أدوات الدراسة على استبيان كفاءة الذات المهنية، واستبيان مفهوم الذات المهنية، واستبيان الرضا وأشارت نتائج

الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم هوية مهنية إيجابية، كما أشارت إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا راضين عن الخدمات المقدمة لهم كالخدمات الأكاديمية والمناخ الجامعي. كما أشارت أيضا إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عالٍ من مفهوم الذات المهنية وكفاءة الذات الأكاديمية. ولقد أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما أشارت إلى وجود علاقة بين رضا الطلاب ومفهوم الذات المهنية، وبين رضا الطلاب والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وتناولت دراسة ألفونس (Alphonse , 2016) تأثير العوامل الوالدية على اختيار المهنة بين طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة نيروبي، كما سعت إلى تحديد العلاقة بين هذه العوامل وأهميتها وبين اختيار الطالب للمهنة. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) من طلاب المرحلة الثانوية. واشتملت أدوات الدراسة على استبانة من إعداد الباحث. ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الوالدين على اختيار الطلاب للمهنة، كما أشارت إلى أن العوامل الوالدية التي تؤثر على المهنة تتمثل في ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالدين، وقيم الوالدين وتوقعاتهم، وعلاقة الوالدين بالطفل.

وهدف دراسة بن صادق وآخرون (٢٠١٥) إلى استكشاف كيفية تشكل مفهوم الذات المهنية لدى طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسي بمحافظة مسقط من خلال المنهج النوعي، وشملت العينة (١٨) طالبا من الصفين تمت مقابلتهم فردياً، و(٧) معلمات تمت مقابلتهن بصورة جماعية. بينما أظهرت نتائج التحليل النوعي ثيمين أساسيتين في البحث هما: المنظومة الذاتية والمنظومة الاجتماعية، تتفرع منهما مجموعة من الثيمات الفرعية التي تسهم في تشكل مفهوم الذات المهنية لدى المشاركين من الطلبة، فتتفرع من المنظومة الذاتية كل من: الهويات والأنشطة، والوعي بمتطلبات المهن، واعتبارات قيمة، في حين يتفرع من المنظومة الاجتماعية كل من: التوجيه المحدد، والتوجيه غير المحدد إلى عالم المهن.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

وتناولت دراسة وا و جين (Wu & Jen-Hu , 2015) اتجاهات مهارات التعلم والرضا عن المناهج الدراسية ومفهوم الذات المهنية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي الفني والعلاقة بين تلك المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) من طلبة المدارس الثانوية بتايوان. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان مهارات التعلم واستبيان الرضا عن المناهج الدراسية واستبيان مفهوم الذات المهنية.. وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية من برامج التعليم الفني مستوى عالٍ من مفهوم الذات المهني. كما أشارت إلى أن الاتجاهات الخاصة بتعلم المهارات والرضا عن المناهج الدراسية تساهم في التنبؤ بشكل كبير بمفهوم الذات المهني.

وهدفت دراسة لاندين (Landine, 2013) إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات المهني وتطور الأنا وهوية اتخاذ القرار المهني. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) من طلبة جامعة نيو برونزويك. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفهوم الذات المهني ومقياس تطور الأنا ومقياس اتخاذ القرار المهني.. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات المهنية والتردد في اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة سلبية بين هوية الأنا والتردد في اتخاذ القرار المهني.

كما هدفت دراسة العطاس (٢٠١٠) إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من ١٤ طالبا والأخرى ضابطة تكونت من ١٤ طالبا وللتعرف على دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار (مان وتي) واختبار (ويلكوكسون)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس مستوى النضج المهني في القياس البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس النضج المهني في القياسين البعدي والتتبعي .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من العرض السابق يمكن استخلاص ما يلي:

- تنوعت المتغيرات التي تم بحث علاقاتها بمفهوم الذات المهنية مثل الكفاءة الذاتية الاكاديمية في دراسة ويكنسري (Wikansari, 2017). والطموح المهني كما في دراسة سونينا (Sunaina, 2017) ،
- استخدم الباحثون عينات كانت معظمها من طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسات الدهامشة (٢٠١٨) الشيبانية (٢٠١٨) ولاندين (Landine , 2013)، زهرة ومالك (Zahra & Malik , 2018)، ألفونس (Alphonse , 2016)، كازي وأحلاق (Kazi Mcgivern , 2017 & Akhlaq , 2017)، وميميري (Mtemeri, 2017)، ماجيفرن (Mcgivern , 2018) بينما تناولت عينة دراسة ويكنسري (Wikansari , 2017) ، طلبة الجامعة. و دراسة (بن صادق وآخرون :٢٠١٥) طلاب المرحلة الابتدائية .
- تباينت نتائج الدراسات السابقة حيث أظهرت وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات المهنية وهوية الأنا والتردد في اتخاذ القرار المهني (Landine, 2013)
- كما أشارت بن صادق وآخرون (٢٠١٥) إلى إسهام المنظومة الذاتية والمنظومة الاجتماعية في تشكل مفهوم الذات المهنية لدى الطلاب. بينما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية الاكاديمية (Wikansari, 2017). وأظهرت النتائج إمكانية تنمية مفهوم الذات المهنية من خلال البرامج الإرشادية كما في دراسة (الدهامشة، ٢٠١٨) وتنمية القدرة على اتخاذ القرار المهني وتنمية الاتجاهات المهنية وتحسين مستوى الطموح كما في دراستي (الشيبانية ، ٢٠١٨ ؛ الكوشة ، ٢٠١٧) وكشفت نتائج بعض الدراسات كدراسة ماكجيفرن (Mcgivern , 2018) عن أهمية دور المرشد المهني في مساندة طلاب المرحلة

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

الثانوية في اختيار التعليم الجامعي المناسب وأظهرت نتائج دراسات كل من سونينا (Sunaina, 2017) ، و بينيت سميث (Bennett-Smith, 2011) وألفونس (Alphonse , 2016) وجود تأثير قوى للوالدين على الاختيار المهني لأبنائهم، كما أن جماعة الأقران، ووسائل الإعلام ، والأسباب المالية، والتمويل والاهتمامات تؤثر أيضا في الاختيارات المهنية . وأشارت دراسة وا و جين هو (Wu & Jen-Hu, 2015) إلى أن الاتجاهات الخاصة بتعلم المهارات والرضا عن المناهج الدراسية تساهم في التنبؤ بشكل كبير بمفهوم الذات المهنية.

- من العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن معظمها قد استخدم المنهج الوصفي إلا أن البحث الحالي يستخدم المنهج التجريبي لتقديم التدخل والدعم للطالبات وإتاحة الفرصة لديهن لاستكشاف ذواتهن المهنية وتمييزها من خلال الفنيات الإرشادية الانتقائية.

في ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لصالح القياس البعدي .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات المهنية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي المعد للدراسة كمتغير مستقل في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

قامت الباحثة باستخدام التصميم التجريبي المعروف باسم "التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة"، وكان ذلك في ضوء طبيعة البحث الحالي، وكذلك البحوث السابقة المماثلة، وقامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (مجموعة تجريبية) والمجموعة الثانية (مجموعة ضابطة)، وتم تطبيق هذا النوع من التصميم التجريبي كما يلي:

١- تطبيق أدوات البحث قبلًا على المجموعتين قبل إجراء التجربة.

٢- تعريض (المجموعة التجريبية) فقط للمتغير المستقل، في حين لا تتعرض له (المجموعة الضابطة) .

٣- تطبيق أدوات البحث بعدئذٍ على المجموعتين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بإدارة تعليم جازان حيث بلغ عدد الطالبات (٧٢٢٢) طالبة.

حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

تكونت العينة من (٣١٦) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي؛ بغرض التحقق من صدق وثبات مقياس مفهوم الذات المهنية والتحقق من صلاحيته للتطبيق وذلك باستخدام الطرق الإحصائية الملائمة.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث من:

- ١- عينة البحث الاستطلاعية: وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث.
 - ٢- عينة البرنامج الاستطلاعية: ويتم فيها تطبيق بعض جلسات البرنامج قبل التطبيق الفعلي
 - ٣- عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (١٩٠) طالبة بالصف الأول الثانوي من طالبات المدرسة الثانوية الخامسة بجازان، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث قامت الباحثة بتطبيق القياس القبلي لمقياس مفهوم الذات المهنية، وبعد تصحيح المقياس استبعدت الطالبات اللاتي حصلن على درجات عالية في مقياس مفهوم الذات المهنية، كما استبعدت الطالبات اللاتي لم تكتمل إجابتهن على المقياس. وقد تكونت العينة النهائية من (٣٢) طالبة، ولقد تم اختيارهن من بين الطالبات اللاتي طبق عليهن مقياس مفهوم الذات المهنية، وحصلن على درجات منخفضة في المقياس وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين بالتعيين العشوائي (١٦) طالبة في المجموعة التجريبية و(١٦) طالبة في المجموعة الضابطة.
- ولقد تم اختيار العينة الأساسية للبحث من هذه المدرسة نظرا لتعاون إدارة المدرسة بها، ووجود مكان مناسب لتطبيق البرنامج وتوفير العينة المناسبة للبحث.

خصائص عينة البحث:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

| النسبة % | العدد | المتغير | الخصائص |
|----------|-------|--------------------|--------------------|
| ١٠٠ | ١٦ | عزباء | المجموعة التجريبية |
| ١٠٠ | ١٦ | عزباء | المجموعة الضابطة |
| ١٠٠ | ١٦ | علوم طبيعية (علمي) | المجموعة التجريبية |
| ١٠٠ | ١٦ | علوم طبيعية (علمي) | المجموعة الضابطة |
| ٩٣,٧٥ | ١٥ | أقل من ٣ دورات | المجموعة التجريبية |
| ٦,٢٥ | ١ | من ٣-٧ دورات | |
| ٩٣,٧٥ | ١٥ | أقل من ٣ دورات | المجموعة الضابطة |
| ٦,٢٥ | ١ | من ٣-٧ دورات | |
| ١٠٠ | ١٦ | يستخدم | المجموعة التجريبية |
| ١٠٠ | ١٦ | يستخدم | المجموعة الضابطة |

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمفهوم الذات المهنية، (الأبعاد والدرجة الكلية)، باستخدام اختبار "مان ويتي" للبيانات المستقلة، والنتائج موضحة كما يلي:

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

جدول (٢)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

لمفهوم الذات المهنية، (الأبعاد والدرجة الكلية)

| المتغيرات | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | W | Z | الدالة |
|---|-----------|-------|-------------|-------------|-------|-------|-------|----------|
| (١) مفهوم الذات المهنية: البعد المعرفي. | التجريبية | ١٦ | ١٥,٠٣ | ٢٤٠,٥ | ١٠٤,٥ | ٢٤٠,٥ | ٠,٨٨٩ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٦ | ١٧,٩٧ | ٢٨٧,٥ | | | | |
| (٢) مفهوم الذات المهنية: البعد الشخصي. | التجريبية | ١٦ | ١٧,١٣ | ٢٧٤ | ١١٨ | ٢٥٤ | ٠,٣٨٠ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٦ | ١٥,٨٨ | ٢٥٤ | | | | |
| (٣) مفهوم الذات المهنية: البعد الاجتماعي. | التجريبية | ١٦ | ١٦,٣٤ | ٢٦١,٥ | ١٢٥,٥ | ٢٦١,٥ | ٠,٠٩٥ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٦ | ١٦,٦٦ | ٢٦٦,٥ | | | | |
| مفهوم الذات المهنية: (الدرجة الكلية). | التجريبية | ١٦ | ١٣,٥٣ | ٢١٦,٥ | ٨٠,٥ | ٢١٤,٥ | ١,٧٩٤ | غير دالة |
| الضابطة | ١٦ | ١٩,٤٧ | ٣١١,٥ | | | | | |

يتضح من الجدول (٢) أن جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمفهوم الذات المهنية، (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التطبيق.

أدوات البحث:

أولاً: البرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحثين)

تم إعداد برنامج إرشادي انتقائي يهدف إلى تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو يستخدم أسلوب الإرشاد الجماعي، ويحتوي على اثنتي عشرة جلسة إرشادية، وأربع مراحل إرشادية بدءاً بمرحلة التمهيدي، ثم المرحلة الانتقالية، يليها المرحلة التنفيذية (السلوكية)، وأخيراً المرحلة الختامية (مرحلة الإنهاء والتقييم)، ولقد تم تطبيق جلسيتين أسبوعياً، ويستهدف البرنامج طالبات الصف الأول الثانوي.

فنيات البرنامج الإرشادي:

تم استخدام عدداً من الفنيات الإرشادية ومنها ما يلي:

● **تحديد الأفكار التلقائية للمسترشد:** وتشير إلى الأفكار التي تسبق مباشرة أي انفعال غير سار، وهذه الأفكار تأتي بسرعة كبيرة وبصورة تلقائية أحياناً دون أن يلاحظها الشخص، وتهدف هذه الفنية إلى محاولة التعرف على تلك الأفكار ومن ثم تبديلها بأفكار إيجابية تؤدي إلى نهاية حسنة. وهي فنية من فنيات التدخل المعرفي السلوكي تستخدم في التخلص من الأفكار والاعتقادات السلبية لدى المسترشد وتقوم على مسلمة مفادها، أنه مادام بإمكان الفرد أن يفكر بصورة إرادية في موضوع معين في لحظة ما، إذاً بإمكانه استبعاد التفكير في موضوع معين وفي لحظة معينة. (حسين، ٢٠٠٧: ١٦٣)

● **فنية الأسئلة السقراطية (الاكتشاف الموجه):** وتهدف إلى توليد الحقائق، وتعتبر نموذجاً تواصلياً لتحسين الأفكار وتصحيحها، كما أنها طريقة فلسفية لتفادي الوعظ والإرشاد والمعرفة الجاهزة، وأسلوب للتحكم في الأهواء والتسلح بالعقل والحكمة والمعرفة الموضوعية بالكيفية ذاتها. (علوي وبن عيسى، ٢٠٠٩: ١٠) ويسهم تطبيق هذه الفنية في اكتشاف الأفكار

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

والاعتقادات لدى المسترشدين والقيام بفحصها وتقنيدها مما يسهم في زيادة القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

وتشير هذه الفنية أيضا إلى جمع الأدلة المنظم لصالح أو ضد اعتقادات المسترشدين بطريقة تشبه الطريقة العلمية لفحص الفروض. ويتم فحص هذه الفروض باستخدام الأسئلة لمساعدة المسترشدين على اكتشاف خيارات وحلول لم تؤخذ بعين الاعتبار من قبل (بوفيه، ٢٠١٩: ١١٠)

• **فنية حل المشكلات:** ويتم فيها تحديد المشكلة من خلال الاحتياجات لحلها، ثم توليد البدائل التي يمكن أن تستخدم مع الحياة الواقعية، وتقييم البدائل والنتائج المرتبطة بها، وأخيراً التحقق من النتائج. (العطية، ٢٠٠٧: ٩٢)

كما يتم فيها تعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته مستقبلاً، مع اتخاذ المشكلة الحاضرة كنموذج أو كعينة تدريب، حيث يتم حصر المشكلة والسيطرة عليها بعد دراستها واقتلاع أسبابها، واستعراض المحاولات السابقة لحلها واقتراح الحلول البديلة وترتيبها حسب الأولوية، واختيار الحل ووضع خطة التنفيذ. (زهران، ١٩٩٥: ٣٠٠)

• **المحاضرة والمناقشة:** وتعتمد هذه الفنية على إلقاء محاضرة محددة المحتوى، واضحة الهدف سهلة العبارة مقيدة الزمن متسلسلة العرض، تتضمن المشكلات لأعضاء المجموعة يتم طرحها في نشاط جماعي بأسلوب يستثير أعضاء المجموعة للمشاركة والتفاعل الإيجابي، يتبادل فيه أعضاء المجموعة الأدوار (مستمع، معلق، معترض، متعاطف) ويتداولون الآراء والمناقشات، ويكتسبون فيها مزيداً من المعارف والأفكار بهدف تغيير الاتجاهات، وتعديل الأفكار والمشاعر والسلوك نحو الذات والآخرين. (رضا، ٢٠١٠: ١٣٣) وتؤدي المحاضرات والمناقشات الجماعية بالمسترشدين إلى تعديل مفهوم الذات السلبي إلى إيجابي فضلاً عن أنها تشجع على التعبير عن الأفكار والمشاركة، والتفيس الانفعالي وتعمل على تقوية وتدعيم التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة. (بومجان، ٢٠١٥: ١٩٠)

• **الواجبات المنزلية:** ويتم فيها قيام المسترشدات بتطبيق ما تعلمته من مهارات أثناء البرنامج في المواقف الحياتية، وتأتي أهمية تلك الفنية في كونها تكشف نقاط التقدم لدى المتدرب ونقاط الضعف، والتي قد تختلف عبر المتدربين نظرا للفروق الفردية بينهم(شوقي، طريف، ٢٠٠٢: ٢٥٦)

أهداف البرنامج الإرشادي:

تحدد أهداف البرنامج فيما يلي:

١- **الأهداف العامة:**

أ - **هدف نمائي:** حيث يهدف البرنامج إلى لتنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية

ب- **هدف وقائي:** حيث يهدف البرنامج على إكساب الطالبات القدرة على اكتشاف ما لديهن من ميول واستعدادات وقدرات مما يساعدهن على اتخاذ القرارات والاختيارات المهنية الملائمة لهن مما يجنبهن المشكلات المتعلقة بهذا الجانب في المستقبل.

٢- **الأهداف الإجرائية:**

تتحقق الأهداف الإجرائية للبرنامج من خلال العملية الإرشادية داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة حيث يسعى البرنامج إلى أن تكون المسترشدة قادرة على أن:

- تنمي ثقتها بذاتها وما لديها من قدرات.
- تنمي قدرتها على الوعي بالذات.
- تكتسب القدرة على التعبير عن الذات.
- تكتسب مهارات السلوك التوكيدي.
- تتقن استخدام استراتيجية حل المشكلات.
- تكتسب القدرة على تحديد ميولها المهنية.
- تكتسب القدرة على اتخاذ القرار المهني.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

الأسس التي يستند عليها البرنامج الإرشادي:

- تنوع الفنيات الإرشادية المستخدمة في الجلسات.
- مراعاة الخصائص التي تتصف بها مرحلة المراهقة (المرحلة النمائية للمشاركة في البرنامج) وأهم سماتها النفسية، ومطالب النمو لهذه المرحلة والفروق الفردية بين المشاركين.
- اتساق أهداف البرنامج الإرشادي مع أهداف العملية التعليمية التي تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي لدى الفرد وذلك من خلال تنمية مفهوم واقعي للذات وتقبلها، واختيار مهنة والاستعداد لها "جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا".
- استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي الذي يتيح للمشاركات التفاعل الاجتماعي البناء، وباعتبار كل فرد كائن اجتماعي وهو عضو في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها.

مصادر بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج الإرشادي المصمم لهذه الدراسة على عدة مصادر منها:

١. الاطلاع على العديد من الأطر النظرية. مثل: (ربابعة، ٢٠١٨؛ السفاسفة وآخرون، ٢٠١٦؛ حمود، ٢٠١٦؛ أبو عيطة، ٢٠١٥؛ زهران، ٢٠٠٥؛ الشناوي، ١٩٩٥).
٢. الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة مثل: (Kazi & Akhlaq, 2017; Wikansari, 2017; Mcgivern, 2018; Mtemeri, 2017; Alphonse, 2016)
٣. البرامج الإرشادية التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث. مثل دراسات: (الدهامشة، ٢٠١٨؛ الشيبانية، ٢٠١٨؛ الكوشة، ٢٠١٧؛ العطاس، ٢٠١٠)

المدة الزمنية للبرنامج:

استمرت جلسات البرنامج الإرشادي حوالي (سنة أسابيع) بواقع اثنتي عشرة جلسة إرشادية، بمعدل جلستين لكل أسبوع دراسي، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١هـ..

جلسات البرنامج ومحتواها

جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية مفهوم الذات المهنية

| م | اسم الجلسة | الهدف | الفترة | الزمن | الفنيات المستخدمة |
|-----|---|---|--|-------|---|
| ١. | التمهيد والقياس القبلي | التعارف والتمهيد. التعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه | ٥١٤٤٣١/٤٤٢ خلال الفصل الدراسي الأول للعام | ٤٠ د | المحاضرة والمناقشة الجماعية- التعزيز |
| ٢. | العلاقة الإرشادية | بناء العلاقة الإرشادية بين الباحثة والمسترشديات | | ٤٠ د | المحاضرة والمناقشة الجماعية - التعزيز |
| ٣. | مفهوم الذات | التعريف بمفهوم الذات (أنواعه - مكوناته) | | ٤٠ د | المحاضرة والمناقشة الجماعية - التعزيز - الواجبات المنزلية |
| ٤. | الوعي بالذات - التعبير عن الذات | أن تكتسب المسترشديات القدرة على ملاحظة الذات والوعي بها أن تستطيع المسترشديات التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح. | | ٤٠ د | المحاضرة والمناقشة الجماعية - التعزيز - الاكتشاف الموجه- الحوار الذاتي - ملاحظة الذات الواجبات المنزلية |
| ٥. | الوعي بالذات - التعبير عن الذات. | أن تكتسب المسترشديات القدرة على ملاحظة الذات والوعي بها أن تستطيع المسترشديات التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح. | | ٤٠ د | النمذجة التعزيز - الاكتشاف الموجه- إدارة الذات - التنفيس الانفعالي - التغذية الراجعة الواجبات المنزلية |
| ٦. | مفهوم الذات المهنية وأنماط المهن | أن تعرف المسترشديات الأنماط المهنية وأن تترك أهميتها في اختيار المسار المهني. | | ٤٠ د | المحاضرة والمناقشة الجماعية - النمذجة - التغذية الراجعة - التعزيز الواجبات المنزلية |
| ٧. | تحديد الميول المهنية المناسبة للمسترشديات | التدريب على آليات تنمية مفهوم الذات المهنية. | | ٤٠ د | التعليمات الذاتية - النمذجة - لعب الدور - حضض وتنفيذ الأفكار اللاعقلانية - الواجبات المنزلية |
| ٨. | تحديد الميول المهنية واستكشاف الذات المهنية | أن تكتسب المسترشديات أساليب جديدة تساعدن في تحديد ميولهن المهنية. | | ٤٠ د | إدارة الذات- النمذجة - لعب الدور - حضض وتنفيذ الأفكار اللاعقلانية - الواجبات المنزلية |
| ٩. | تحديد الميول المهنية واستكشاف الذات المهنية | أن تكتسب المسترشديات أساليب جديدة تساعدن في تحديد ميولهن المهنية. | | ٤٠ د | التعليمات الذاتية - النمذجة - لعب الدور - حضض وتنفيذ الأفكار اللاعقلانية - الواجبات المنزلية |
| ١٠. | توكيد الذات واتخاذ القرار المهني | التدريب على آليات تنمية مفهوم الذات المهنية وتوكيد الذات. | | ٤٠ د | حل المشكلات - النمذجة - لعب الدور - التعزيز الواجبات المنزلية |
| ١١. | التدريب على تطبيق استراتيجية حل المشكلات | التدريب على آليات تنمية مفهوم الذات المهنية واتخاذ القرار المهني الملائم | | ٤٠ د | حل المشكلات - النمذجة - لعب الدور - التعزيز- التغذية الراجعة - الواجبات المنزلية |
| ١٢. | تقييم الجلسات وتلخيص الأهداف | تقييم البرنامج الإرشادي وتلخيص الأهداف | | ٤٠ د | المحاضرة والمناقشة الجماعية - التعزيز |

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

تقييم البرنامج الإرشادي:

- **التقييم الدوري:** ويتم تطبيق هذا التقييم من خلال الجلسات الإرشادية لبيان مدى الاستفادة منها، ، وذلك من خلال استمارة التقييم في نهاية كل جلسة .
 - **التقييم البعدي:** ويتم ذلك من خلال القياس البعدي لمقياس مفهوم الذات المهنية في آخر جلسة إرشادية ومقارنتها مع نتائج القياس القبلي، للتحقق من فعالية البرنامج.
 - **التقييم التتبعي:** ويتم من خلال إعادة تطبيق مقياس مفهوم الذات المهنية بعد مرور خمسة وأربعين يوماً من تطبيق آخر جلسة إرشادية.
- الخصائص السيكومترية للبرنامج الإرشادي:**

صدق المحكمين:

من خلال عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي وعددهم (٤) محكمين وقد تم تعديل محتوى وعدد الجلسات بناءً على توجيهات السادة المحكمين.

وبعد الحصول على الموافقة من إدارة تعليم جازان، طُبّق البرنامج الإرشادي على طالبات المرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ.

الصدق التجريبي:

تم تطبيق البرنامج على عينة البرنامج الاستطلاعية والتي تكونت من ١٠ طالبات قبل التطبيق الفعلي للتجربة وبناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية تبين أن البرنامج يحقق الغرض منه وصالح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة

ثانياً: مقياس مفهوم الذات المهنية (إعداد الباحثين):

في سبيل الإعداد لهذا المقياس تم القيام بما يلي:

- الاطلاع على عدد من الآراء والكتابات والأطر النظرية التي تناولت مفهوم الذات، ومفهوم الذات المهنية. مثل (زهرا، ٢٠٠٥؛ العاسمي، ٢٠١٥؛ الظاهر، ٢٠١٠؛ الدهامشة، ٢٠١٨).
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية السابقة التي تقيس مفهوم الذات المهنية، ومنها (الدهامشة، ٢٠١٨؛ الشريفين والصوالحة، ٢٠١٩؛ العدوان والزيادات، ٢٠١٤؛ الشمري وآخرون، ٢٠١٤؛ الشرفا، ٢٠١١؛ رابعة، ٢٠١٨).

جدول (١)

الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

| المفردات | الاهمية النسبية % | التكرارات | البعد |
|----------|-------------------|-----------|-----------|
| ١٢ | ٣١,٣٤ | ١٥٣٤١ | المعرفي |
| ١٥ | ٣٨,٨٠ | ١٨٩٩٧ | الشخصي |
| ١٣ | ٢٩,٨٦ | ١٤٦٢٤ | الاجتماعي |
| ٤٠ | ١٠٠ | ٤٨٩٦٢ | المجموع |

- ومن خلال ما خلصت إليه البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الذات المهنية قامت الباحثة بتحديد الأبعاد الخاصة بمقياس مفهوم الذات المهنية، على النحو التالي:

- **البعد المعرفي:** ويشير إلى إدراك الطالبة للمهن التي تناسب ما لديها من استعدادات وقدرات.
- **البعد الشخصي:** ويشير إلى إدراك الطالبة لسماتها الشخصية وخصائصها النفسية.
- **البعد الاجتماعي:** ويشير إلى وعي الطالبة بقيم المجتمع وثقافته، وقدرتها على التفاعل البناء وإقامة علاقات إيجابية مع المحيطين بها.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

أولاً: صدق المقياس:

▪ صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى (٣٩) مفردة على (٩) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، لتعديل ما يروونه مناسباً على مفردات المقياس، إما بالحذف أو الإضافة، أو التعديل، وبناء على توجيهاتهم قامت الباحثة بإضافة وتعديل بعض العبارات وحذف العبارات عندما لا تصل إلى نسبة موافقة (٩٠%) من المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤١) مفردة.

▪ الصدق البنائي:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣١٦) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، ثم حساب صدق المفردات بحساب معامل الارتباط بين درجات المفردات، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له (محذوفاً منه درجة المفردة)؛ بوصف أن مجموع درجات بقية المفردات يعد محكاً للمفردة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن = ٣١٦ طالبة)

| (٣) البعد الاجتماعي | | (٢) البعد الشخصي | | (١) البعد المعرفي | |
|------------------------------------|-------------|------------------------------------|-------------|------------------------------------|-------------|
| معامل الارتباط مع حذف درجة المفردة | رقم المفردة | معامل الارتباط مع حذف درجة المفردة | رقم المفردة | معامل الارتباط مع حذف درجة المفردة | رقم المفردة |
| **٠,٥٤٠ | ٢٩ | **٠,٢٧٠ | ١٤ | **٠,٤٦٧ | ١ |
| **٠,٦٣٦ | ٣٠ | **٠,٣٥٩ | ١٥ | **٠,٥٠١ | ٢ |
| **٠,٦٤٠ | ٣١ | **٠,٤٨٥ | ١٦ | **٠,٥٢١ | ٣ |
| **٠,٦١٢ | ٣٢ | **٠,٤٧٨ | ١٧ | **٠,٣٤٠ | ٤ |
| **٠,٥٤٤ | ٣٣ | **٠,٤٠٨ | ١٨ | **٠,٥٤٠ | ٥ |
| **٠,٤٦٧ | ٣٤ | **٠,٤٦٤ | ١٩ | **٠,٢٣٩ | ٦ |
| **٠,٥٢٢ | ٣٥ | **٠,٤٦٢ | ٢٠ | ٠,٠١٩ | ٧ |
| **٠,٥٨٤ | ٣٦ | **٠,٦٢٥ | ٢١ | **٠,٤٧٤ | ٨ |
| **٠,٦٧١ | ٣٧ | **٠,٤٧٢ | ٢٢ | **٠,٢٤٤ | ٩ |
| **٠,٥٨٦ | ٣٨ | **٠,٣٢٤ | ٢٣ | **٠,٤٢٤ | ١٠ |
| **٠,٦١٦ | ٣٩ | **٠,٥٧١ | ٢٤ | **٠,٤٥٧ | ١١ |
| **٠,٦٦٠ | ٤٠ | **٠,٤٧٧ | ٢٥ | **٠,٥١٧ | ١٢ |
| **٠,٤٧٤ | ٤١ | **٠,٥٨٠ | ٢٦ | **٠,٤٦٩ | ١٣ |
| | | **٠,٥١٢ | ٢٧ | | |
| | | **٠,٤٠٢ | ٢٨ | | |

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) دالة إحصائياً، عدا المفردة رقم (٧) حيث كان معامل الارتباط غير دال إحصائياً، وهذا يعني أن هذه المفردة غير صادقة وقد تم حذفها.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على العينة السيكومترية (المكونة من ٣١٦ طالبة)، وحُسب الثبات كما يلي:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن = ٣١٦ طالبة)

| (٣) البعد الاجتماعي | | (٢) البعد الشخصي | | (١) البعد المعرفي | |
|---------------------|-------------|------------------|-------------|-------------------|-------------|
| معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة |
| **٠,٦١٩ | ٢٩ | **٠,٣٣٤ | ١٤ | **٠,٥٥٨ | ١ |
| **٠,٧١١ | ٣٠ | **٠,٤٦١ | ١٥ | **٠,٥٨٦ | ٢ |
| **٠,٧٠٥ | ٣١ | **٠,٥٩٠ | ١٦ | **٠,٦٢٠ | ٣ |
| **٠,٦٧٦ | ٣٢ | **٠,٥٨٣ | ١٧ | **٠,٤٦٤ | ٤ |
| **٠,٦٢٢ | ٣٣ | **٠,٥٢٥ | ١٨ | **٠,٦٣١ | ٥ |
| **٠,٥٤٨ | ٣٤ | **٠,٥٥٨ | ١٩ | **٠,٤١٨ | ٦ |
| **٠,٦١٣ | ٣٥ | **٠,٥٧٩ | ٢٠ | ٠,٠٧٧ | ٧ |
| **٠,٦٦٣ | ٣٦ | **٠,٦٩٦ | ٢١ | **٠,٥٧٩ | ٨ |
| **٠,٧٤٠ | ٣٧ | **٠,٥٦٤ | ٢٢ | **٠,٤٢٤ | ٩ |
| **٠,٦٦٧ | ٣٨ | **٠,٤١٦ | ٢٣ | **٠,٥٧٢ | ١٠ |
| **٠,٦٨٠ | ٣٩ | **٠,٦٤٦ | ٢٤ | **٠,٥٧٢ | ١١ |
| **٠,٧٢٧ | ٤٠ | **٠,٥٥٣ | ٢٥ | **٠,٦٢٦ | ١٢ |
| **٠,٥٤٣ | ٤١ | **٠,٦٣٤ | ٢٦ | **٠,٥٨٧ | ١٣ |
| | | **٠,٥٩٩ | ٢٧ | | |
| | | **٠,٥١٣ | ٢٨ | | |

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لمياء علي علي علاقي

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردة رقم (٧) بالبعد المعرفي، فكان معامل الارتباط بين درجاتها والدرجات الكلية للبعد غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن هذه المفردة غير ثابتة ويتم حذفها.

(٢) معامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا لكل بُعد، ثم حساب معاملات ألفا (مع حذف كل مفردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٤)

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن = ٣١٦ طالبة)

| (٣) البعد الاجتماعي | | (٢) البعد الشخصي | | (١) البعد المعرفي | |
|---------------------------------------|---------------------------|------------------------------------|---------------------------|-------------------------------------|---------------------------|
| رقم المفردة | معامل ألفا مع حذف المفردة | رقم المفردة | معامل ألفا مع حذف المفردة | رقم المفردة | معامل ألفا مع حذف المفردة |
| ٢٩ | ٠,٨٨٣ | ١٤ | ٠,٨٣٠ | ١ | ٠,٧٠٦ |
| ٣٠ | ٠,٨٧٨ | ١٥ | ٠,٨٢٨ | ٢ | ٠,٧٠٤ |
| ٣١ | ٠,٨٧٨ | ١٦ | ٠,٨٢١ | ٣ | ٠,٦٩٧ |
| ٣٢ | ٠,٨٨٠ | ١٧ | ٠,٨٢٣ | ٤ | ٠,٧١٧ |
| ٣٣ | ٠,٨٨٣ | ١٨ | ٠,٨٢٧ | ٥ | ٠,٦٩٦ |
| ٣٤ | ٠,٨٨٦ | ١٩ | ٠,٨٢٢ | ٦ | ٠,٧٣٠ |
| ٣٥ | ٠,٨٨٤ | ٢٠ | ٠,٨٢٣ | ٧ | ٠,٧٧٨ |
| ٣٦ | ٠,٨٨١ | ٢١ | ٠,٨١٢ | ٨ | ٠,٧٠٢ |
| ٣٧ | ٠,٨٧٦ | ٢٢ | ٠,٨٢١ | ٩ | ٠,٧٣١ |
| ٣٨ | ٠,٨٨١ | ٢٣ | ٠,٨٣٠ | ١٠ | ٠,٧٠٦ |
| ٣٩ | ٠,٨٨٠ | ٢٤ | ٠,٨١٦ | ١١ | ٠,٧٠٣ |
| ٤٠ | ٠,٨٧٧ | ٢٥ | ٠,٨٢٢ | ١٢ | ٠,٦٩٥ |
| ٤١ | ٠,٨٨٦ | ٢٦ | ٠,٨١٩ | ١٣ | ٠,٧٠١ |
| معامل ألفا للبعد الاجتماعي = ٠,٨٨٩ | | ٢٧ | ٠,٨١٩ | معامل ألفا للبعد المعرفي = ٠,٧٣١ | |
| | | ٢٨ | ٠,٨٢٦ | | |
| | | معامل ألفا للبعد الشخصي = ٠,٨٣٣ | | | |

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، عدا المفردة رقم (٧) فقد كان معامل ألفا مع حذف المفردة أكبر من معامل ألفا للبعد المعرفي، وهذا يعني أن هذه المفردة غير ثابتة ومن ثم حذفت من المقياس.

(٣) ثبات الأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن = ٣١٦ طالبة)

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | مقياس مفهوم الذات المهنية |
|---------------------------------------|-------------------------------|
| ** ٠,٧٩٠ | البعد الأول: البعد المعرفي |
| ** ٠,٨٩٦ | البعد الثاني: البعد الشخصي |
| ** ٠,٩١٦ | البعد الثالث: البعد الاجتماعي |

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

(٤) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية، والنتائج كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس مفهوم الذات المهنية (ن = ٣١٦ طالبة)

| معاملات الثبات: جتمان | معاملات الثبات: سبيرمان / براون | مقياس مفهوم الذات المهنية |
|-----------------------|---------------------------------|-------------------------------|
| ٠,٧٣٢ | ٠,٧٣٨ | البعد الأول: البعد المعرفي |
| ٠,٨٢٤ | ٠,٨٣٦ | البعد الثاني: البعد الشخصي |
| ٠,٨٥٣ | ٠,٨٥٥ | البعد الثالث: البعد الاجتماعي |
| ٠,٨٩٦ | ٠,٩٠٠ | المقياس ككل |

يتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الثبات (بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان)

مرتفعة نسبياً، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

من الإجراءات السابقة تم حذف المفردة رقم (٧) لأنها غير ثابتة وغير صادقة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٤٠) مفردة، موزعة كما يلي: (١٢) مفردة

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لمياء علي علي علاقي

للبعد الأول، (١٥) مفردة للبعد الثاني، (١٣) مفردة للبعد الثالث وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث الحالي.

جدول (٧)

الصورة النهائية لأبعاد مقياس الذات المهنية، وعدد المفردات، وأرقامها.

| أرقام المفردات | عدد المفردات | البعد |
|--|--------------|-----------|
| (١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١) | ١٢ مفردة | المعرفي |
| (٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣) | ١٥ مفردة | الشخصي |
| (٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨) | ١٣ مفردة | الاجتماعي |
| ٤٠ مفردة | | المجموع |

وقد أعطيت كل مفردة خمس استجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتتراوح درجات المقياس من (٤٠-٢٠٠) والتي تعبر عن مستوى الذات المهنية للطالبة، فكلما اقتربت الدرجة من (٢٠٠) دل ذلك على مستوى عالٍ من مفهوم الذات المهنية، والعكس فكلما اقتربت الدرجة من (٤٠)؛ فيعني ذلك توقعات منخفضة لمفهوم الذات المهنية.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات المهنية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لرتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأبعاد مقياس

مفهوم الذات المهنية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموعة | البعد |
|-------------------|-----------------|-----------|-------------------------|
| ١,٢٢ | ٢٠ | التجريبية | البعد المعرفي |
| ١,٠٩ | ١٣ | الضابطة | |
| ١,٢٩ | ٢٢,١٩ | التجريبية | البعد الشخصي |
| ١,٠١ | ١٠,٨١ | الضابطة | |
| ١,٢٥ | ٢١,٤٧ | التجريبية | البعد الاجتماعي |
| ١,٠٣ | ١١,٥٣ | الضابطة | |
| ١,٢٦ | ٢٢,٩١ | التجريبية | مفهوم الذات المهنية ككل |
| ١,٠٤ | ١٠,٠٩ | الضابطة | |

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

يتبين من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعد المعرفي بلغ ٢٠،١٣ على الترتيب في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعد الشخصي ٢٢،١٩، ١٠،٨١ على الترتيب بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعد الاجتماعي ٢١،٤٧، ١١،٥٣ على الترتيب وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمفهوم الذات المهنية ككل ٢٢،٩١، ١٠،٠٩ على الترتيب.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتي" للبيانات المستقلة، والنتائج كما يلي:

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمفهوم الذات

المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية)

| مستوى التأثير | حجم التأثير | الدلالة | Z | W | U | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | المجموعة | مقياس مفهوم الذات المهنية |
|---------------|-------------|---------|-------|-------|------|----------------|----------------|----------|----------------------|---------------------------|
| متوسط | ٠،٤٣٨ | ٠،٠٥ | ٢،١١٧ | ٢٠،٨ | ٧٢ | ٣٢٠ ٢٠،٨ | ٢٠ ١٣ | ١٦ ١٦ | التجريبية الضابطة | (١) البعد المعرفي. |
| قوي | ٠،٧١١ | ٠،٠١ | ٣،٤٣٥ | ١٧٣ | ٣٧ | ٣٥٥ ١٧٣ | ٢٢،١٩ ١٠،٨١ | ١٦ ١٦ | التجريبية الضابطة | (٢) البعد الشخصي |
| متوسط | ٠،٦٢١ | ٠،٠١ | ٣،٠٠٣ | ١٨٤،٥ | ٤٨،٥ | ٣٤٣،٥ ١٨٤،٥ | ٢١،٤٧ ١١،٥٣ | ١٦ ١٦ | التجريبية الضابطة | (٣) البعد الاجتماعي |
| قوي | ٠،٨٠١ | ٠،٠١ | ٣،٨٦٧ | ١٦١،٥ | ٢٥،٥ | ٣٦٦،٥ ١٦١،٥ | ٢٢،٩١ ١٠،٠٩ | ١٦ ١٦ | التجريبية الضابطة | مفهوم الذات المهنية ككل |

يتضح من الجدول (٩) أن:

(١) جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفهوم الذات المهنية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً، لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) مستوى حجم التأثير (قوي) للفروق في كل من: البعد الثاني (الشخصي)، والدرجة الكلية (مفهوم الذات المهنية ككل)، بينما كان مستوى حجم التأثير (متوسط) للفروق في كل من البعدين الأول (المعرفي) والثالث (الاجتماعي)، وبذلك يتحقق الفرض الأول، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من (الدهامشة، ٢٠١٨؛ الشيبانية، ٢٠١٨؛ الكوشة، ٢٠١٧) في إمكانية تنمية مفهوم الذات المهنية من خلال البرامج الإرشادية.

وتتفق نتائج البحث جزئياً مع دراستي كانيز وميدا (Kaneez & Medha,2018) و(قرفي، ٢٠١٥) في إشارتهما لتأثير الإرشاد والتوجيه المهني في تحسين قدرة الطلاب على اختيار المهن الملائمة لهم .

وتشير النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي والفنيات الإرشادية التي استعان بها في تنمية مفهوم الذات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما أن الحرص على تهيئة المناخ الإرشادي والالتزام بالقواعد الأخلاقية والمهنية للعملية الإرشادية قد أدى إلى وجود التقبل والتفهم، والتفاعل الدينامي، والاتصال العقلي والسلوكي بين الباحثة والمسترشدات مما أدى إلى تحقيق أهداف البرنامج وإكسابهن المهارات اللازمة لتنمية مفهوم الذات المهنية. وكذلك كان لمرعاة الفروق الفردية بين المسترشدات وحرية إبداء آرائهن من خلال المناقشة والحوار، وتقبل الرأي الآخر، أثر إيجابي في فعالية البرنامج.

فإتاحة عدد من الخبرات المتنوعة والفرص الملائمة قد أسهم في تنمية لمفهوم الذات المهنية لدى المسترشدات وفي هذا الصدد أشار زهران (٢٠٠٥:٩٥-٩٦) إلى أن مفهوم الذات ينمو كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات وهو عبارة عن كل جشطلت يتأثر بالوراثة والبيئة، وبخبرات النضج والتعلم وبالقيم والمعتقدات والاتجاهات والأخلاقيات. حيث أن الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل الأسئلة السقراطية، ولعب الدور، والتعزيز، والواجبات المنزلية، والتنفيس الانفعالي قد ساعد في إتاحة الفرصة لتنمية وعي المسترشدات بذواتهن والذي يعد أساساً لتشكيل ونمو مفهوم الذات المهنية فمن خلال ملاحظة الذات والحوار الذاتي ولعب الدور استطاعت المسترشدات التأمل في ذواتهن واستكشافها والتعبير عنها، وتحديد ما يمتلكن من إمكانيات وقدرات وميول واستعدادات وماهي نقاط القوة ونقاط الضعف لديهن، وتنمية مفهوم الذات المهنية يعد أحد العوامل المهمة التي تحدد الشخصية وتحقق النجاح في جميع مجالات الحياة، فتصور الفرد عن نفسه بصورة إيجابية يخلق الحماس والطاقة الإيجابية التي تحدد مستوى النجاح (Biswal, 2016). كما يمكن تفسير ارتفاع متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية بأنه كان نتيجة لالتزامهن وانتظامهن في جلسات البرنامج الإرشادي، بينما المجموعة الضابطة لم يحدث لها تغيراً إيجابياً نظراً لعدم تعرضهن لجلسات البرنامج.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم الذات المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لرتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموعة | البعد |
|-------------------|-----------------|----------|-------------------------|
| ٢,١٩ | ٣٥,٩٤ | القبلي | البعد المعرفي. |
| ٣,٣٣ | ٥١,٠٦ | البعدي | |
| ٢,٦١ | ٤٢,٧٥ | القبلي | البعد الشخصي |
| ٣,٦٩ | ٦٧,٣١ | البعدي | |
| ٢,٤٥ | ٣٣,٨٨ | القبلي | البعد الاجتماعي |
| ٣,١٩ | ٥٥,٣٦ | البعدي | |
| ٢,٧٩ | ٣٧,٥٢ | القبلي | مفهوم الذات المهنية ككل |
| ٤,١٤ | ٥٨ | البعدي | |

يتبين من الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في البعد المعرفي بلغ ٣٥,٩٤، ٥١,٠٦ على الترتيب في حين بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في البعد الشخصي ٤٢,٧٥، ٦٧,٣١ على الترتيب بينما بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في البعد الاجتماعي ٣٣,٨٨، ٥٥,٣٦ على الترتيب وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لمفهوم الذات المهنية ككل ٣٧,٥٢، ٥٨ على الترتيب.

ولاختبار الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" للبيانات المرتبطة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم الذات المهنية

| مستوى التأثير | حجم التأثير | الدلالة | "Z" | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | نوع الرتب | مفهوم الذات المهنية |
|---------------|-------------|---------|-------|-------------|-------------|-----------|----------------|--|
| قوي جداً | ١,٠٠ | ٠,٠١ | ٣,٤١٣ | صفر ١٢ | صفر ٨ | صفر ١٥ | سالبة موجبة | (١) مفهوم الذات المهنية: البعد المعرفي. |
| قوي جداً | ١,٠٠ | ٠,٠١ | ٣,٤١٥ | صفر ١٢ | صفر ٨ | صفر ١٥ | سالبة موجبة | (٢) مفهوم الذات المهنية: البعد لشخصي. |
| قوي جداً | ١,٠٠ | ٠,٠١ | ٣,٤١٢ | صفر ١٢ | صفر ٨ | صفر ١٥ | سالبة موجبة | (٣) مفهوم الذات لمهنية: البعد لاجتماعي. |
| قوي جداً | ١,٠٠ | ٠,٠١ | ٣,٤١٠ | صفر ١٢ | صفر ٨ | صفر ١٥ | سالبة موجبة | مفهوم الذات المهنية: (الدرجة الكلية). |

يتضح من الجدول (١١) أن:

(١) جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم الذات المهنية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

(٢) مستوى حجم التأثير (قوي جداً) لجميع الفروق.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث، وهذه النتائج تتسق مع نتائج الفرض الأول، وهذا يرجع إلى أثر البرنامج المستخدم الذي ساهم في تحسن مفهوم الذات المهنية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من (الدهامشة، ٢٠١٨؛ الشيبانية، ٢٠١٨؛ الكوشة، ٢٠١٧؛ العطاس، ٢٠١٠) حيث أشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادية وأثرها في تنمية مفهوم الذات المهنية وزيادة القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب. وتوضح تلك النتيجة أن مفهوم الذات المهنية مفهوم مكتسب يتأثر وينمو نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية والعوامل الخارجية ومن خلال ممارسة المسترشدات للفنيات الإرشادية الانتقائية استطعن تحديد ما يتسمن به من خصائص وسمات وتقييم ذواتهن بطريقة واقعية موضوعية. مما أسهم في تنمية مفهوم الذات المهنية لديهن .

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمفهوم الذات المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية).

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لرتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مفهوم الذات المهنية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموعة | البعد |
|-------------------|-----------------|----------|-------------------------|
| ٣,٣٣ | ٥١,٠٦ | البعدي | البعد المعرفي |
| ١,٩٥ | ٤٦,٤٤ | التتبعي | |
| ٣,٦٩ | ٦٧,٣١ | البعدي | البعد الشخصي |
| ٣,٤٢ | ٥٩,٦٣ | التتبعي | |
| ٣,١٩ | ٥٥,٣٦ | البعدي | البعد الاجتماعي |
| ٢,٩٣ | ٥٢,٧٥ | التتبعي | |
| ٤,١٤ | ٥٨ | البعدي | مفهوم الذات المهنية ككل |
| ٣,٥١ | ٥٢,٩٤ | التتبعي | |

يتبين من الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في البعد المعرفي بلغ ٥١,٠٦، ٤٦,٤٤ على الترتيب في حين بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في البعد الشخصي ٦٧,٣١، ٥٩,٦٣ على الترتيب بينما بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في البعد الاجتماعي ٥٥,٣٦، ٥٢,٧٥ على الترتيب وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية لمفهوم الذات المهنية ككل ٥٨، ٥٢,٩٤ على الترتيب.

ولاختبار الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" للبيانات المرتبطة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين البعدي والتتبعية لمفهوم الذات المهنية

| الدلالة | "Z" | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | نوع الرتب | مفهوم الذات المهنية |
|----------|-------|-------------|-------------|-------|-----------|---|
| غير دالة | ٠,٧٥٥ | ١٤ | ٣,٥٠ | ٤ | سالبة | (١) مفهوم الذات المهنية: البعد المعرفي. |
| | | ٧ | ٣,٥٠ | ٢ | موجبة | |
| غير دالة | ١,٧٦١ | ١٤ | ٣,٥٠ | ٤ | سالبة | (٢) مفهوم الذات المهنية: البعد لشخصي. |
| | | ١ | ١ | ١ | موجبة | |
| غير دالة | ٠,١٨٤ | ٥,٥٠ | ٢,٧٥ | ٢ | سالبة | (٣) مفهوم الذات لمهنية: البعد لاجتماعي. |
| | | ٤,٥٠ | ٢,٢٥ | ٢ | موجبة | |
| غير دالة | ١,٤٧٦ | ٢٨,٥٠ | ٤,٧٥ | ٦ | سالبة | مفهوم الذات المهنية: (الدرجة الكلية). |
| | | ٧,٥٠ | ٣,٧٥ | ٢ | موجبة | |

يتضح من الجدول (١٣) أن جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعية لمفهوم الذات المهنية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني استمرار التحسن في درجات مفهوم الذات المهنية نظراً لاستمرار فاعلية البرنامج في تنمية مفهوم الذات المهنية وبذلك يتحقق الفرض الخامس.، فمن خلال استخدام فنيات تحديد الأفكار التلقائية، وحل المشكلات ، وتوكيد الذات وتدريب طالبات المجموعة التجريبية على الممارسة الفعلية لاستخدامها في مواجهة المواقف الحياتية وكذلك الواجبات المنزلية كان لها أثر كبير في أن يمتد ويستمر ما تم تعلمه في الجلسات الإرشادية إلى نطاق أوسع يشمل جميع مناسط حياتهن، وتتفق نتيجة الفرض مع ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من تنمية مفهوم الذات المهنية من خلال البرامج الإرشادية واستمرار فاعلية تلك البرامج بعد فترة المتابعة وذلك من قبيل دراسات كل من (الدهامشة، ٢٠١٨؛ الشيبانية، ٢٠١٨؛ الكوشة، ٢٠١٧، العطاس، ٢٠١٠)

المراجع

- أبو زعيزع، عبد الله (٢٠١٠). مقدمة في الإرشاد المهني، عمان: دار يافا العلمية للنشر.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٩، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو عيطة، سهام درويش (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والنمو المهني. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- بوفيه، سيريل (ترجمة فرحات، بوزيا) (٢٠١٩). مدخل إلى العلاقات السلوكية المعرفية، الجزائر، دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع.
- بومجان، نادية (٢٠١٥). بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأساتذة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خيضر بسكرة.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٧). العلاج النفسي المعرفي، ط ١، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- حمود، محمد عبد الحميد الشيخ (٢٠١٦). الإرشاد المهني نشأته وأهميته، ط ٢، العين: دار ميسرة.
- الحميري، ساهرة قحطان عبد الجبار (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً، المؤتمر العلمي الدولي الأول، نقابة الأكاديميين العراقيين ومركز التطور الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة دهوك العراقية، ص ص ٧٦٢-٧٨٨.
- الخرعان، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود بالرياض.
- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩١، ص ص ١٢٠-٢٠١.
- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعالياً، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لمياء علي علي علاقي

الخولي، محمود سعيد (٢٠٢٠). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤، (١٤) ص ص ٣٤٥-٣٩٢ .

الداهري، صالح حسن (٢٠١١). سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته. ط ٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الدهامشة، على محمد صالح (٢٠١٨). أثر برنامج إرشاد جمعي مهني تربوي في تحسين مهارة الاختيار المهني وتطور مفهوم الذات المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

ربابعة، أنس محمد (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٨ (٣)، ص ص ٢٩-٥٧ .

رضا، مسعودي (٢٠١٠). بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.

الزبير، عثمان محمد. (٢٠١٨). الذات المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، ١٢ (٤٦-٢)، ص ص ٢٧٥-٢٩٩ .

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٢، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، ط ٤، القاهرة عالم الكتب.

السردى، محمد الدبس والدابح، أحمد محمد (٢٠١٥). العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٣٩ (١)، ص ص ٢٧٥-٣٠ .

السفاسفة، محمد إبراهيم وأحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٦). الإرشاد المهني، ط ٢، القاهرة: مكتبة الفلاح.

الشرفا، عبير فتحي (٢٠١١). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

الشرفين، أحمد عبد الله، الصوالحة، رانيا محمد (٢٠١٩). قلق الأداء وعلاقته بمفهوم الذات المهني ونمط الشخصية لدى المرشدين التربويين في الأردن، **دراسات العلوم التربوية**، ٤٦ (١)، ص ص ٣١٧-٣٤٣.

شلبي، مراد عبد الرحمن (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشاد جمعي مهني في تحسين الاختيار المهني لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

الشمري، حمدي محمد والزغبى، سودان حمد (٢٠١٤). أثر الأنشطة الحركية في برنامج بورتاج للتدخل المبكر في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة دوان في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٥ (٢)، ص ص ٤٠٩-٤٥٥.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٥). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة: دار غريب للطباعة

شوقي، طريف (٢٠٠٢). **توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، القاهرة: دار غريب للطباعة

الشيبيانية، أمينة عبد الله أحمد (٢٠١٨). فعالية الملف المهني المحوسب في تنمية التحصيل والطموح والاتجاه المهني لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١١ (٢)، ص ص ٦٤-١٨١.

بن صادق، فاطمة إحسان والبحرانية، منى عبد الله وكاظم، على مهدي (٢٠١٥). تشكل مفهوم الذات المهنية لدى الأطفال العمانيين. **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٧٣، ص ص ٩-٤٥.

الظاهر، قحطان أحمد (٢٠١٠). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٥). **التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة**، ط ١، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي / أ/ لمياء علي علي علاقي

- عامر، طارق عبد الرؤف محمود والمصري، إيهاب عيسى (٢٠١٨). مفهوم وتقدير الذات، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- العدوان، مزيد عبد الكريم وعائيد حنا زيادات (٢٠١٤). تأثير استخدام المعينات الحركية (الأطراف الاصطناعية على مفهوم الذات المهني والاستقلالية والتكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تقاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي التاسع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢، ص ١-٨١.
- العطاس، عبد الله بن أحمد بن محمد (٢٠١٠) فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى" دراسة شبه تجريبية"، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، ٢، ص ٥١-٨٢.
- العطية، أسماء عبد الله (٢٠٠٧). الإرشاد السلوكي المعرفي الإسكندرية: مؤسسة حورس للطباعة والنشر.
- علوي، إسماعيل وزغبوش بن عيسى (٢٠٠٩). العلاج النفسي المعرفي، ط١، عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٥). مقدمة في الإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قرفي، سمية (٢٠١٥). خدمات التوجيه والإرشاد المهني - الموجهة للتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
- الكوشة، فايز ضيف الله (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية هولاند في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني وجودة الحياة لدى طلاب الصف العاشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

المجالي، مصلح مسلم (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في سلطنة عمان، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، ٣٠، ٣٨٨-٤٢١.

المسعود، هالة فاروق وطنوس، عادل جورج (٢٠١٥). تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجنون هولاند للبيئة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، ٤٢ (١)، ص ص ٨٥-١٠٧.
معالي، إبراهيم باجس (٢٠١٤). فعالية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين، البلقاء للبحوث والدراسات، ١٧ (١)، ص ص ١٣٩-١٦٤.

المفرجي، سالم محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٤ (١٦٤)، ج ٢، ص ص ١٣-٦٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AL-Phonse, M. (2016). Parental Factors Influencing Career Choice Among High School Students in Nairobi County. *Master*, University of Nairobi.
- Bennett-Smith, K. (2011). Factors That Influence Career Choice Among Native American And African American High School Students. *Ph.D* , Capella University.
- Biswal, B. (2016). A Study On Self-Concepts Of Secondary School Students in Relation To Their Academic Achievement. *The Scholar*, 1 (2) , 56-67.
- Hartung, profeli E, j, vondracek, F,W, (2008). Children's Vocational Development: A Research Rationale. *The Career Development Quarterly*, 57(1), 25-37.
- Kaneez, B & Medha, K. (2018). Factors Influencing Grade 10 Students 'Career Choice In Mauritius. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and development*, 7 (2), 30-44.
- Kang, A, (2009). Attachment, Family Conflict, And Vocational Self-Concept In The Career indecision of Asian Americans, unpublished PhD thesis, Fordham University.

- Kazi, A & Akhlaq, A. (2017). Factors Affecting Students 'Career Choice. *Journal of Research and Reflections in Education*, 1 (2), 187-196.
- Kochung, E & migunde, Q, (2011). Factors Influencing Students Career Choices Among Secondary School Students In Kisumu Municipality, Kenya, *Journal Of Emerging Trends In Educational Research And Studies*, (2) 2, 81-87.
- Landine, J. (2013). The Relationship Between Vocational Self-Concept, Ego-Identity Development, And Vocational Decision-Making. *The Canadian Journal of Career Development*, (12) 2, 5-18.
- Mcgivern, A. (2018). From Career Counseling To Career Choice: Redefining The Counselor Role In Helping Students Navigate The Appropriate. *Ph.D* , Robert Morris University.
- Mtemeri , J. (2017). Factors Influencing The Choice Of Career Pathways Among High School Students In Midlands Province, Zimbabwe. *Ph.D* , University Of South Africa.
- Ozdemir, Nesrin, and Hacifiazliogu, Ozge (2008). Influence Of Family And Environment On Students Occupational Choices And Expectations Of Their Prospective. *Universities. Social Behavior and Personality* (36).
- Simons, J.; Capio , C.; Adriaenssens , P.; Delbroek , H & Vandenbussche , I. (2012). Self-Concept And Physical Self-Concept In Psychiatric Children And Adolescents. *Research In Developmental Disabilities*, 33, 874–881.
- Smith, Rex (2008). Career Education and Guidance In New Zealand School.
<http://www.ieautoserch.com/response.asp?>
- Sunaina, S. (2017). Occupational Aspirations Of Adolescents In relation To Their Self-concept. *Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies*, 4 (37) , 86023-86028.
- Wikansari, R. (2017). Students Satisfaction, Vocational Self Concept, Academic Self Efficacy, And Occupational Identity Among Vocational Higher Education Students in Urge Of Free Trade Zone. *International Conference on Global Education*, 9 (11), 1-12.
- Wu, Y & Jen-Hu, J. (2015). Skill Learning Attitudes, Satisfaction Of Curriculum, And Vocational Self-Concept Among Junior High

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مفهوم الذات المهنية

School Students Of Technical Education Programs. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 174 , 2862 – 2866.

Zahra, S & Malik, A. (2018). Relationship between Self-concept and Career Maturity in Pakistani High School Students. *Bahria Journal of Professional Psychology*, 17 (1), 1-16.

“The effectiveness of elective counseling program in developing vocational self-concept among secondary school female students

Abstract:

- This research aimed at verifying the effectiveness of elective counseling program in developing vocational self-concept among female secondary school students. The sample of the research consisted of (32) female students in the first grade of secondary school at Jazan Education management They were divided into two groups: the experimental group comprising (16 students), and the control group comprising (16 students). Homogenization procedures were conducted between each of the said two groups. The instruments of the research consisted of the scale of self- vocational concept, the counseling program (prepared by the researcher)). Hypotheses were verified and validated by using Mann-Whitney for independent data, and Wilcoxon testing for correlated data.
- The research concluded the following results:
 - The effectiveness of the counseling program, as it indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups' members in the post-application on the scale of vocational self-concept among the secondary school female students in favor of the experimental group.
 - There are also statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post application on the scale of the vocational self-concept among the secondary school female students in favor of the post-application.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the post and tracer applications on the scale of vocational self-concept among the secondary school female students, which indicates the continued effectiveness of the counseling program.